ومنهم من هو معه بالجمال ومنهم من هو معه بالجلال فمن
كان معه بصفة او صفتين لا يشترط زوال احكام البشرية
من كل جهة بل يكفي ذلك اذا فني عنها بغيوبته في الله فانه
اذا تحققت غيوبته يتجلى الله له فيها ويشهده عينه فيرجع
الى نفسه بالله ويعرف نفسه بغير تلك المعرفة التي كان
يعرفها بها في مقام الفنا لانه يعرف نفسه بالقدم فصار
يعرفها بالوجود المطلق وسببه ظهور الحق له فيها من غير
حلول فلاجل ذلك يبقى ببقاء الله لان امره اذ ذاك منسوب
الى الله فهو الباقي واما من يكون مع الله بالكمالات الالهية
فشرطه زوال احكام البشرية واثارها كما سبق بيانه وقال
في كتاب المناظر الالهية منظر البقا يبقيك الله تعالى في
هذا المشهد بنوره الذاتي فيرد عليك وجودك كما كان اولا
فيشهد سمعك وبصرك وعلمك وقدرتك وقوتك
وحياتك وكلامك وفعلك وحالك كلها منسوبة اليك
وتعلم حقيقة ان حياة الله وعلمه وسمعه وبصره وارادته
وقدرته وكلامه غير علمك وحياتك وامثال ذلك ويميز
صفة الله من صفاتك فتلحق الكمالات به وتلحق بك ما هو
منسوب اليك من الكمال والنقص فتشهد الحق حقا فتتبعه
والباطل باطلا فتجتنبه ولذلك قال عليه الصلوة والسلام
اصدق بيت قالته العرب الا كل شي ما خلا الله باطل
ثم علمنا في قوله اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا

الباطل

الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واتباع الحق في هذا المشهد
ان ننسب اليه ما يستحقه من الكمالات وتنزهه عما لا يليق
بكبريائه تعالى ومن هذا المشهد يكون به اية اهل حق
اليقين في اعطائهم الحق حقه ومن هو دون هذا المشهد فليس
هو من اهل اليقين بل هو من اهل عين اليقين افتهى هذا المنظر
هو اشتغالك بذات الله عن صفاته فانت اذا محجوب عنه
اي عن صفاته ومن هذا المشهد يرتقي الى التلوين اي في التمكين
انتهى وقال الشيخ عبد الله الانصاري رحمه الله تعالى
في منازل السائرين البقا والله خير وابقى اسم لما بقي بعد فنا
الشواهد وذلك عام في سايرانواع ما بقي العبد متصفا
به مدركا له بعد فنا الشواهد يعني الادلة والاثار لاختلاف
احوال السالكين وما يغيبهم الحق عنه ويبقيهم معه
وهو على ثلاث درجات الاولى بقاء المعلوم بعد سقوط
العلم عينا لا علما والثانية بقاء المشهود بعد سقوط المشهود
وجودا لا نفيا والثالثة بقاء ما لم يزل حقا باسقاط ما لم
يكن محوا التحقيق بلى ولكن ليطمين قلبي والتخليص من
الحق فبالحق وفي الحق فالاول ان لا يخالج علمك علة والثاني
ان لا ينازع شهودك شهوده والثالث ان لا يناسم رسمك
رسمه فسقطت العبارة والاشارة انتهى ملخصا وقال الشيخ
يوسف العجمي الكوراني في شرح ما وحد الواحد من واحد وقال
العارف ابو محمد رويهان بقاء البقا حضور القلب في مشاهدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)